

الأنوار العلوية

[71] وجاهدت فجزاك الله خيرا ، فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده

ورسوله وأن جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق ، قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ، ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم قالوا اللهم بلى ، فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، ثم قال: أني فرطكم وأنكم واردون علي الحوض حوض ما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قد حان من فضة وأنى سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فاستمسكوا بهما ولا تضلوا وأنه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، ثم نزل عن المنبر وقال: ايها الناس هئتوني بآبن عمي وسلموا عليه بأمرة المؤمنين ، فأقبل الأصحاب يسلمون عليه الف وثلاثمائة رجل وأقبل عمر بن الخطاب يسلم عليه فقال بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وعن حذيفة بن اليمان رحمه الله في خبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة قال: ان الله عز وجل أمر رسوله (ص) في سنة عشر من مهاجرته من مكة الى المدينة أن يحج هو ويحج الناس معه فأوحى إليه بذلك: " وأذن بالناس في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق " فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤذنين فأذنوا في أهل السافلة والعالية: ألا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم مناسكهم فيكون سنة لهم الى آخر الدهر ، قال فلم يبق أحد ممن دخل في الاسلام إلا حج مع رسول الله (ص) لسنة عشر ليشهوا منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرفهم مناسكهم ، وخرج رسول الله (ص) بالناس وخرج بنسائه معه وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه وأعلمهم أنه قد أقام مكة إبراهيم (ع) وقد ازال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده ورد الحج الى حالته الأولى ودخل مكة فأقام بها يوما واحدا فهبط عليه جبرئيل الأمين فقال يا محمد اقرأ من رب العالمين: " بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من